إسماعيل خيرالدين

متاهة الحياة

كتوباتي
kotobati

متاهة الحياة

مجموعة قصصية

بقلم:

إسماعيل خيرالدين

الكتاب: متاهة الحياة.

النوع: قصص.

تأليف: إسماعيل خيرالدين.

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

زهرة يتيمة :.....4
مازلت أعاني: 6
الحقيقة المرة:.....8
قدر المرء: 10
أرجوحة الحياة:.....12
الحياة مخاوف:.....14
انتظار: 17
انتقام: 20
تحقق الحلم: 23
جنون فتاة قاصر:.....25

زهرة يتيمة :

بقيت ضحكتها كبيرة ابتسامتها عريضة وجهها الساطع كضوء الشمس زادها جمالا ، انها الطفلة اليتيمة التي مات والديها في حادث سير ، وبقيت عند عمتها لتربيها.

كانت هذه الطفلة مدللة جدا عند ابويها و حين رحيلهم عن الدنيا باتت بائسة كان عمرها 14 سنة كان لعمتها ابن يتراوح عمره بين 19 و 20 عاما ، وكانت عمتها شديدة الشر فهو واضح على اعينها فكانت تجبرها على القيام باعمال البيت و ان تخرج في الليل و ترتدي ملابس المتسولين لكي تجني بعض المال ، كانت الطفلة شديدة البؤس كارهة للحياة التي تعيشها مع عمتها لم تكن تتوقع كل هذا بعد وفاة والديها لانها كانت الوحيدة لديهم ومدللة كثيرا .

كانت تضربها عمتها حين لا تقوم بالتنظيف و تدعها تنام دون اكل و شرب و تجرحها بكلامها لكن الطفلة تحملت كل ما يحدث لها من اذى فكانت تنام و تقول ياليت ابي و امي لم يموتوا لاخبرتهم بما يحدث لي و تنام على الارضية لتستيقظ و تجد جميع جسدها يؤلم .

في احدى المرات خرجت كعادتها للتسول و هي مرتدية ثياب بالية و حافية القدمين ، فتوقفت احدى السيارات الفخمة

امامها و خرج منها رجل يبدو عليه انه من الاثرياء ، فجلس امامها و قال لها من انت و اين تعيشين اخبرته بما حدث لها و من العذاب الذي ذاقته من عمتها بعدما توفي والداها ، حزن كثيرا لما حصل لها و بدأ يروي قصته هو الاخر انه متزوج لكنه لا ينجب اولادا ، فرات الى وجهه بعينيها البريئتين و عانقته و هي تبكي ، هو كذلك تفاعل مع الامر و اصبح يبكي معها....

بعد لحظات اقترح عليها ان تذهب معه الى بيته و انها ستصبح ابنته ، في المرة الاولى عارضت و خافت كثيرا لكنها قبلت اخيرا و ذهبت معه ، كان بيته قصرا لا مثيل له و ذهلت لما رأته من جمال .

ادخلها الى القصر و ادى بها الي زوجته و اخبرها بما حدث بعدها عانقتها زوجته و اخبرتها انها كأم لها .

عاشت معهم اجمل حياة فقد اعطوها الحب و الحنان الذي لم تعطيها اياه عمتها.

ما زلت أعاني:

اي انسان في الدنيا يطرأ عليه المرض ، نعم فهذا ما طرأ على بلال الذي كان يعاني من مرض بالسرطان،،

نعلم ان مرض السرطان هو مرض خبيث و فتاك و القضاء عليه و الشفاء منه معجزة.

كان بلال يحب الحياة كثيرا كان يخرج لكي يلهوا بلتقي برفقائه يسافر ....

لكن في الايام الاخيرة اصبح يعاني من نوبات غثيان و الدم كثير الخروج من انفه . قرر الذهاب الى المستشفى مع صديقه فاقترحو عليه ان يجري تحاليل ، بعد خروج التحاليل انصدم مما رآه و اخبره الطبيب انه يعاني من مرض السرطان في الراس.

لقد انهار بلال مما سمعه من الطبيب و اجرى فجةصات كثيرة حتى تبين انه يعاني من السرطان حقا .

لم يكن له طريق اخر الا المعالجة و بدأ بذلك فعلا ،

و قال انا راضٍ بما كتبه الله لي ، لقد عانى كثيرا مع المرض و كان يموت الف ميتة في اليوم لقد وقف بجانبه كل اصدقائه و لا ننسى عائلته و خاصة امه التي ماتت من حرقتها عليه .

اكمل العلاج و كان كل مرة تسوء حالته اكثر، يقول في نفسه ان الموت آتية فاللهم حسن الخاتمة ، لم يدعوه اصدقائه ابدا فكانوا كل يوم يزورونه و يتذكرون ذكرياتهم في الجامعة و سفرهم وهو كان يبكي لتلك الذكريات فقد كانت تؤلمه كثيرا.

اخبر الطبيب ابويه امه لا طريقة لنجاته مع الاسف...

في اليوم التالي احس بنشاط كبير احس و كأنه قد شفي من مرضه و جائه اصدقائه كالعادة ليطمئنوا عليه ووجدوه باحسن حال ، المسكين لا يعلم انه اخر يوم له في هذه الدنيا .

اتى الليل و نام و هو مرتاح ليسمع اصدقائه من احدى الاتصالات انه قد مات بلال،،

لم يصدقوا ذلك لقد اندهشوا ارتعبوا لكن تقبلوا الحقيقة، فبعد كل المعاناة و العذاب توفي مرتاحا توفي وهو في قمة سعادته انه المرض المرض الذي لا يرحم احد.

الحقيقة المرة:

من حياة جميلة الى حياة سيئة ، تدور احداث هذه القصة حول عائلة هولندية ، كانت عائلة متدينة و متشبثة بدينها كانت تتكون من ابوين و بنت وشاب،

كان يودون الرحيل و كانو يحزمون حقائبهم كان الشاب في غرفة جده الذي مات حين كان يحمل اشيائه كالكتب و سقطت ورقة من احدى الكتب فحملها الشاب ليقرأها و يا ليته لم يقرأها ففي مضمون الرسالة مكتوب "كيفن" انت لست منا ولا تنتمي الى عائلتنا لقد وجدتك مرميا فاحضرتك لنربيك كنت اود قول ذلك لك لكنني لم استطع كتبتها في ورقة فبعد وفاتي ستجدها حتما...

اندهش الشاب "كيفن" من الرسالة و ذهب الى والديه يصرخ اهذا صحيح اهذا صحيح قالت امه ما الصحيح فاراهم الورقة و نظرو اليه نظرة مكتئبة و في اعين الام دموع تنتظر ان تغلق عيناها لتُذرف ،

اخبروه ان هذا الامر صحيح و لم يودو اخباره خوفا من غضبه او من ان يحدث شيء كهذا ،،،

خرج "كيفن" مسرعا و غاب عن الانظار.

لقد بحثو عنه في كل مكان و لم يجدوه ، مرت الشهور و الاعوام و القلق يبدي ظاهرا على وجوههم و الغوا فكرة الترحال و تبديل المنزل .

ماكان لهم الا الانتظار حتى عاد "كيفن" و معه شخصان رجل و امراة!!!

لم يصدقوا والديه انه عاد واخبرهم انه اشتاق اليهم كثيرا و عانى ايضا من الحقيقة التي سمعها ، سألوه من هؤلاء و اخبرهم بكل شفقة انهم والديه الحقيقيين الذين رموه في الخارج ،،،

كان للابوين الحقيقيين حديث اخر وهو انه "كيفن" قد سرق منا و باتت حياتنا كلها بحثا عنه حتى وجدنا هو.

قدر المرء:

لا نعلم اين ياخذنا القدر فمرات الى الهاوية و مرات الى ما لم نكن نتوقع ان نأخذ .

سمير طالب في الجامعة منزله بعيد عن الجامعة بمسافة كبيرة لم يكن له اي امر يأخذ عقله الا الدراسة و التخرج و قد حصل على ذلك بعد سنوات من الدراسة و اصبح طبيبا كان متفائل جدا لتحقيق مبتغاه ، تعرف على طبيبة في المستشفى و اصبحوا اصدقاء لكن بعد اعوام اصبحت زوجته .

كان يريد بشدة ان ينجب اولادا لكن لم يحالفه الحظ هذه المرة ،،،

لم يكن حزينا الى هذه الدرجة فقد كان حلمه بعد الزواج هو الحصول على اطفال يجولون في بيته .

ذهب هو و زوجته الى كثير من الاطباء الاخصائيين

لربما يجدون حلا لكن لا جدوى فالمشكلة كانت منه بحد ذاته ،،،

كان محبا لزوجته كثيرا و كان يلبي لها كل طلباتها الا طلبا واحدا بقي عاجزا عن فعله و هو تبني طفل ، كان كلما يتذكر الامر يقلق كثيرا لكن زوجته تهدئه كعادتها،،،

ذهب خارج بلاده لكي يتعالج و قالو له الاطباء انه يمكن له ان ينجب اولادا لكن بعد مرور اعوام ولا يدرون متى.

عاد الى بلده و الى زوجته و معه ذرة من الامل ، بعد مرور عدة اعوام سمع صرخات زوجته . تقول انا حامل انا حامل ، ضحك سمير بهستيرية و قال لعا احقا قالت له نعم نعم فاغمي عليه من شدة تفاجئه للخبر ، واستفاق بعدها ليقوم باحتفالية كبيرة لهذا الخبر .

فبعد طول انتظار رزق بطفل الذي تمناه و هذا هو القدر لا نعلم ما ينتظرنا.

أرجوحة الحياة:

في مصنع كبير يحكمه مدير صارم في قراراته لا يسامح اي احد عن اي خطأ فمن اخطأ ولو خطأً صغيرا ، كان يعمل بهذا المصنع رجل فقير و كان يعمل لساعات متاخرة لكي يجني المال الوفير ، و في احد الايام جاء للعمل متأخرا و لم يلاحظ مدير المصنع ذلك ، فكرر هذا عدة مرات الى ان لاحظ المدير هذا و ذهب اليه و بصمت و ضربه و قال له انت مطرود ، بقي الرجل يحاول اقناعه بان ابنه كان مريضا و انه محتاج الى هذا العمل لكن المدير كان صارما في قراراته فاخرجه خارجا، اصيب الرجل بحيرة و ذهب فورا ليبحث عن عمل اخر و قد حالفه الحظ و اصبع يعمل في محل للخياطة .

كان المدير يعامل كل العمال بقسوة الا ان جاء مالك المصنع ليرى كيف تدور الاعمال في مصنعه لكنه حين دخوله تفاجئ من معاملة المدير مع العمال و بدأ يصرخ عليه المالك و يقول ما بك ا هكذا تعامل العمال و مابها الاماكن شاغرة ا طردت بعض العمال !!

لم يجبه المدير ثم طرده المالك من المصنع ....

فرح العمال كثيرا لهذا و بدأ يبحث عن مدير اخر ، اخبروه العمال انه طرد احدى العمال الذي كان يعمل ليل نهار لكسب

رزقه و اخبروه انه محتاج للعمل و ان ابنه مريض ، فقرر المالك ان يبحث عنه ، وجده بعمل في محل للخياطة فاخرجه و طلب منه ان يعمل كمدير في مصنعه ،، تقبل الامر و ذهب مسرعا .

بعد ايام جاء المدير لكي يبحث عن عمل في ذلك المصنع بالضبط ، المالك طرده لكن الرجل الذي كان يعامل من طرفه بقسوة تقبله و تحدث قليلا الى المالك لكي يدخله الى العمل و ادخله على الفور و ذهب المدير القديم الى الرجل طالبا منه السماح و اعتذر الى جميع العمال و اعترف بخطئه ، و ادرك ان الحياة ارجوحة فمرة لك و مرة عليك.

الحياة مخاوف:

اي بشري يعاني من مخاوف في الحياة فالمخاوف مختلفة شكلاً و نوعاً تؤدي الى هلاكٍ لا سبيل للخروج منه...

هذا ما حدث مع هذه العائلة التي تدمرت من مخاوفٍ قد صنعتها بنفسها،هي عائلة تتكون افرادها من أب و أم اختٌ كبرى و اخت صغرى وولد يدرس في الابتدائية.

ما جعل حياتهم مدمرة الى هذا الحد هو الوسواس بدأ بالام اولا ، كانت تحمل في بطنها جنينا لا يتجاوز عمره اربعة اشهر و كل أسبوع تذهب الى الطبيب لتتفقده لأن حالتها كانت خطيرة هي و ابنها فحين تجلس في البيت تبقى تفكر خائفة من أن يموت جنينها فقد احبته دون ان تراه امامها ، هذا هو احساس الام فالجنة تحت اقدامها .

مر شهرين و اصبحت في الشهر السادس و كانت خائفة لدرجة انها لم تكن تنام و لا تأكل خائفة على جنينها مما زاد في ضرر الجنين ، احست بوجع شديد و اغمي عليها ، كانت وحدها في البيت ليدخل زوجها و يجدها ملقاة على الارض و الدماء تنزف من تحتها ، اصيب الرجل بالرعشة من خوفه و ذهب بها مسرعا الى اقرب مستشفى دام انتظاره لمدة ساعات ثم خرج الطبيب ليخبره ان ابنه قد مات في بطن امه لاسباب و هي قلق

الام الشديد و عدم تناولها للوجبات و اصيبت ايضا بفقر الدم و هي لا تستطيع النهوض من مكانها لقلة النوم و قد تقع في غيبوبة و قال له الطبيب ايضا ان الام لا تستطيع الانجاب مرة اخرى و انه سيعمل ما بوسعه لانقاذ حياتها....

مرت الايام و حين استفاقت الام من غيبوبتها ادركت ان جنينها قد مات مما ادى على اصابتها بالاندهاش و تم اخذها الى المصحة العقلية ، في نفس الوقت كان الاب مدمرا نهائيا هو و ابنته الصغرى اما ابنه الصغير لا يدري ما بحدث و ابنته الكبرى لم تهتم لهذا ابدا ،

اما البنت الكبرى فقد كانت مغرورة بجمالها مما اخذها تفكيرها الى ان تجري عمليات جراحية لتصبح اكثر جمالا ، وكانت دائما امام المرآة هذا ما جعل للجن العاشق ان يتربص بها ، فتربُص الجن العاشق جعل كل من يراها لا يتحملها ولا يعطي لها أي اهتمام وهذا الامر قد اخافها كثيرا و بدأت تشك في جمالها مما جعلها تجري عمليات التجميل اكثر و اكثر و جعل ايضا الجن العاشق يتعلق بها اكثر و اكثر....

في عمليتها الاخيرة حدث خطأ طبي فاصبح وجهها مشوها بالكامل فحين رأت وجهها لم تصدق و انتحرت مشنوقة خوفا من نظرة الناس اليها.

اما اختها الصغرى فقد كانت تتواعد هي و شاب كان يدرس معها في الثانوية ، كان يكذب عليها دائما بقوله ستصبحين زوجتي ، و من صغر عقل الفتاة كانت تصدقه لانها كانت في وقت سن المراهقة ، لكن الشاب فعل ما فعل فقد كان بجبرها ان تحضر

له النقود و في اخر المطاف اغتصبها و هرب و تركها وحيدة بين ضحك الناس و اقاويلهم ، كانت تحبه حبا كبيرا جعلها تنفذ كل اوامره و تخافه خوفا شديدا.

الابن الاصغر كان يدرس في الابتدائية و كان مصاحبا لرفقاء السوء فكانوا يسرقون و يشتمون الناس و كأنه اصبح ولد من اولاد الشوارع ، حتى ذهب به الريح الى ان اصبح يتعاطى المخذرات و يتناول السجائر رغم عمره الصغير .

الاب كان مذهولا لما حدث مع عائلته ولم يكن يذهب الى العمل فحين اراد ان يعمل طُرِد هو الاخر من عمله و اصبح بدون عمل مما جعله فقيرا لا يملك أي شيء. الخوف تغلب على هذه العائلة و لم يعرفوا كيفية التعامل مع الواقع فتفكير الام جعلها لم تأبه باولادها ، و حتى الاب لم يقم بكل مسؤوليته و هي الاطلاع عن اخبار بناته و ابنه فخوفه على زوجته سيطر عليه و سطير على كل عائلته فانتهت بهم الى الموت ، الجنون و الانتحار.

انتظار:

في طريقها إلى الثانوية أخذت تفكر في شخص الذي تعرفت عليه عبر وسائل التواصل الاجتماعية ، فمع مرور الوقت اصبح صديقها .

كانت تكن له حبا كبيرا تدسه في قلبها لم تكن تريد أن تقول له شيء فقد كانت اكثر اعجابا به ، لكن تصرفاتها اظهرت لها مالم تكن تريد ان يظهر فعندما كانت تحادثه عبر الهاتف و عبر رسائل الفيسبوك لم تكن تفكر بجدية فما كان في قلبها خرج عن لسانها، ياللهول !! احبت شخصا في أيام معدودة ..

كانت كلما تنام تأخذ و تفكر به لتجد نفسها سهرت الليل و تنهض من فراشها ذاهبة للدراسة ، لقد كانت تقول لرفيقتها المقربة عن الحب الذي تكنه له لكنها لم تأتها الجرأة لتعترف بذلك من جانب التربية و من جانب آخر خوفا ان لا يتقبلها كما تريد هي،،،

مرت كل لياليها دون نوم حتى توصل بها الامر انها عجزت عن الدراسة و اصبحت ترسب في الفروض ،،،

اما الشاب الذي تحبه فقد كان يعلم بكل شيء ، فقد بدى ظاهرا عليها و حتى صديقتها بحثت عنه و اخبرته بما يحدث لصديقتها خوفا عليها،،،

الشاب ايضا لم يكن يظهر كل اهتمامه لها فكان طوال الوقت في العمل ودوامه مملوء فلا يجد فرصة لملاقاتها والتحدث معها بهذا الشأن.

مرت الايام و الشهور و الفتاة لازالت كما هي تفكر الا فيه حتى اصبحت مريضة فلا نفسية لها في الاكل ولا رغبة لها في النوم حتى ساء حالها و اخذوا بها ابويها الى المستشفى، كانت حالتها خطيرة فقد اصبحت تعاني من امراض كثيرة اثرت على صحتها.

لتأتي صديقتها ترى حالتها و تبكي لما يحصل معها و ما ان مرت ربع ساعة حتى فكرت في الذهاب الى الشاب لتخبره ، حين اتصلت به لم يجب عليها فقررت الذهاب الى مكان عمله و كذلك لم تجده هناك فبقيت تقول في نفسها اين ذهب صديقتي على وشك الموت.....

عادت حزينة الى المستشفى و تذهب الى صديقتها لتجد ان الشاب قد جاء الى المشفى للاطمئنان عن صديقتها التي كانت بمثابة اختها ، و سمعته خلسة يطلب يدها للزواج فدخلت عليهم و هي تبكي من الفرحة و تصرخ ،،،

كان موقفا بين الحزن والفرحة ، بعد ذلك قبلت الفتاة عرض الشاب الذي كان فارس احلامها و بعد الانتظار الذي كان بمثابة سم قاتل لها تزوجت اخيرا واصبحت ام اولاد و عاشت هنيئة سعيدة في حياتها لم يكفها هذا فقط بل اختارت عريسا لصديقتها وزوجتها،،،

اصبح لهذا الرباعي شركة كبيرة تتعامل مع انحاء العالم واصبحوا من الاثرياء يعيشون حياةالملوك.

يعني انه لابد من الصبرفإن بعد العسر يسر ، دام انتظار لمدة عامين ، حتى جاء اليسر لتحظى الفتاة بالحياة التي تستحقها مع الرجل الذي تمنته أبا لأولادها.

انتقام:

كثير من الناس وقع ضحية أشياء لم يفعلها !

وكان سبيله إلا تحمل ماهو عليه و بعدها يقوم بإنتقامه أخذا للثأر .

في احدى البلدان من بلدان العالم كان هناك رفقة من الاصحاب في سن المراهقة تتراوح اعمارهم مابين 15و 18 سنة وقد مرت سنين على على صداقتهم حتى اصبحو شباب يافعين فمرحلة سن المراهقة جعلت بعضهم يتخذون طريق الهلاك فمنهم من يستخدم التبغ و الدخان و منهم من يتعاطى الخذرات و الحبوب المهلوسة لكن كان منهم من كان ذو عقل و شأن و كان واعيا لما يحدث فلم يكن يتعاطى مثلهم ولا اي شيء يؤدي به الى الهلاك.

مرت ايام و كانو جد محتاجين لتعاطي المخذرات لكن لم يجدوا سبيلا الا ان يتفقوا مع بعض رؤساء العصابات لكي يكونو خداما له و يعطيهم الاجر لذلك

في احد المرات كان لهم ان يهربو كمية كبيرة من المخذرات ففكرو في ان يضيفو المزيد من الرجال لكي تتم الصفقة كما يحبون وأن يكون ربحهم اكبر فاتصلو بصديقهم الذي لم تكن

له علاقة بهذه الاشياء لانه كان شخصا طاهرا مصلي و يخاف الله .

بعد مكالمتهم له جاء و هو لم يكن يعلم ان في الامر مخذرات و مواد ممنوعة حين قدومه لهم اخبروه بما يوجد في الامر فلم يوافق ابدا لكنهم اصرو عليه في ذلك وهددوه بالقتل و قتل حتى عائلته لم يكن خائفا من ان يقتلوه و انما خاف على عائلته فوافق بذلك

في ليلة الغد كان الاصدقاء مجتمعون مع بعضهم البعض في مكان الاتفاق على الصفقة وقد وردت مكالمة من الاشخاص الذين يريدون شراء البضاعة فاخبرو من اتصل بهم ان الشرطة سوف تأتي الى ذلك المكان خمن كثيرا و اخبر اصدقائه بذلك الا صديقهم المسكين الذي تركوه في منتصف الطريق مع البضاعة و المواد الممنوعة فجاءت الشرطة و يا للهول!

حاصرو المكان و امسكو بصديقهم الذي لا ذنب له و قبضو عليه....

تمت محاكمته و أدو به الى السجن 20سنة...

في بداية اعوامه كان مجرد شخص حزين ولكن فكر في الانتقام من الجماعة التي فعلت به مافعلت وبدأ في رسم مخططاته آملا ان خروجه من السجن لم يبقى بكثير ، فمن انسان يخاف الله اصبح كاللصوص.

بعد طول انتظاره بقي له شهر واحد على خروجه ، مر الشهر و خرج من السجن وجد ان اخويه قد كبرو و اصبحو آباء لكن امه و ابوه قد ماتو حزن للامر كثيرا و تذكر الانتقام لما حدث له ، في

القديم و قبل دخوله الى السجن لم يكن جريئا بما هو عليه الان فقد ادخل في عقله فكرة الانتقام ، ذهب باحثا عن هؤلاء الاشخاص و استفسر عنهم ليجد ان بعضهم قد توفي و بعضهم الاخر مازال على قيد الحياة ، في اليوم التالي حدد موقعهم وذهب قاصدا اليهم تماما ، لم ينتظر دقيقة واحدة فقتلهم بهم بمن معهم و دخل السجن للمرة الثانية ليحكم عليه بالاعدام.

تحقق الحلم:

من منا ليس لديه حلم من منا لايفكر انا يترك بصمته في مجال معين .

في هذه القصة المأخوذة من الواقع تدرس وضع كثير من العائلات و الشباب و معاناتهم .

تبدأ هذه القصة في احدى القرى في احد المنازل كان يعيش شاب عمره 19 سنة و اختاه ابوه وامه كانت هذه الاسرة تعيش مأساة حقيقية فتوصل بهم الامر انهم لم يجدو ما يأكلون .

كان للشاب حلم وهو ان يصبح كاتبا وله منصب شغل

لكي يساعد عائلته على تخطي الازمة و الحالة التي هم عليها فواجهته صعوبات كثيرة لكن لم يفقد الامل ابدا وواصلو جهوده الدراسية و بذل كل وسعه واخيرا تخرج من الجامعة بعد عدة سنوات

اما ابوه فلم يكن يبالي باي شيء لانه يكره ابنه وكأنه ليس ابنه و يكره العائلة ككل .

وبعد مرور الاشهر جاءته فرصة عمل وبدأ بالعمل و اصبح يجني المال وقد تخطت عائلته تلك الازمة وتزوج و اصبح له اولاد .

الخلاصة هي اتخاذ العبرة من الحياة فكل شخص له قدره ،قال تعالى(ان مع العسر يسر) ،

فان كان لك حلم اسعى لتحقيقه وابذل كل مجهوداتك للوصول الى هدفك.

جنون فتاة قاصر:

كثير منا يبحث عن المظهر و الجمال و الاناقة

هكذا حدث مع البنت التي تبلغ من العمر 16 سنة فقد كانت بشعة المظهر وكان كل من يراها يسخر من شكلها ، كانت تحقد على كل من يبدي برأيه لمظهرها الخارجي ، وكانت تود ان تجري عملية تجميل لكي تغير في شكلها وتصبح جميلة ثم اجمل لكن اباها كان مجرد عامل نظافة يتقاضى اجرا ضئيلا يكفيهم لاكلهم فقط فحتى عندما كانت تذهب الى الثانوية كانت دائما ترتدي نفس الملابس ، وكانت دائما تذهب الى صديقتها المقربة لتشكي لها همها وعند كثرة الحاحها على تغيير مظهرها فكرت صديقتها في حل و اخبرتها به وهو ان تستعمل احدى التعاويذ السحرية فقالت لها البنت كيف !!

قالت ان تذهب الى مشعوذ وهو يقول لها ماذا تفعل بالتفصيل ....

كانت هذه الفكرة خطيرة جدا رغم فرح البنت بذلك وسارعت الى اقرب مشعوذ .

حين دخولها الى بيته ارتعش جسمهاا و خافت كثيرا واعطاها وصفة وقال يجيب عليك الحصول على دم خمسة اشخاص فاستغربت وهي مندهشة و قالت له كيف قال لها ان اردتي ان

تكوني جميلة اقتلي خمس اشخاص و ان اردتي ان تكوني اكثر جمالا يجب عليك قتل عشرة اشخاص و الحصول على دمهم

قالت له اكمل و ماذا بعد فرد عليها بصوت مخيف ان تصمط وفصمطت الفتاة و بعد ربع ساعة قال لها ان تخلط جميع الدماء وان تدلكها على انحاء جسمها الا المناطق الحساسة كالفخذين و الصدر وعورتها .

وقال ايضا ان هذا يجيب ان يكون في غضون الثالثة صباحا اي بعد منتصف الليل فوافقت على ذلك ....

في الغد بدات في قتل قريبتين لهاا ثم ابن عمها وعمها وزوجته فقد كانت مسرعة لذلك .

تذكرت الوصفة وماقال لها المشعوذ و قد فعلت ذلك و في الغد ذهبت لترى وجهها والدهشة!!

وجدت انها قد اصبحت اجمل فتاة في ثانويتها ولا احد سيكون مثلها فاصبحت تتباهى بنفسها و اصبح لها صديقات جدد .

لكن هوسها بالجمال و تناسق المظهر جعلها تخمن في قتل اشخاص كثر ، قد كان غطاء على عينيها ولم تدري ما فعلت فقد قتلت والديها و صديقتها المقربة و اخوها الصغير و قد قامت بنفس الوصفة و كل مرة تزداد جمالا و كل مرة تقتل اشخااص كثر من شدة هوسها .

لم يمضي الا شهر و بدات الشرطة في التحقيق ووجدو كل الادلة ضدهاا فامسكو بها ووضعوها في السجن المؤقت حتى يتم مقاضاتها على افعالها وبعد اعترافها لكل شيء وقد اوقفو

حتى المشعوذ و عرفو مكانه حكمو عليه بالاعدام و الفتاة قد دخلت الى مصحة عقلية وبعد مرور سنتين ليجدو جثتها هي الاخرى وعلى جميع جسدها افاعي و حشرات وتم دفنها بعيدا عن بقية المقابر.

خلاصة القول هو ان ترضى بما خلقك الله عليه وان تعلم بان الكمال لله فقط.

تم بحمد اللّه..